إذا أردت كميت اللون صافية وجدتها وحبيب النفس مفقودُ

قال ابن جني حبيب القلب عنده المجد واذا اشتغل بشرب الخمر فقد المعالي هذا كلامه وليس كما قال لانه ليس في لفظ البيت ما ذكره والمتنبي قال وجدتها ولم يقل شربتها والمعنى يقول اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم اجده يتشوق بهذا الى اهله واحبته يعني ان شرب الخمر لا يطيب الا مع الحبيب وحبيبي بعيد عني فليس يسوغ لي الشرب

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها أني بما أنا باكٍ منه محسودُ

يشكو ما لقيه من تصاريف الدهر وعجائب الدنيا ثم قال واعجبها اني محسود بما اشكوه وابكي منه وهو قصده كافور وخدمته يقول الشعراء يحسدونني عليه وانا باكٍ منه

أمسيت أروح مثرٍ خازنًا ويدًا أنا الغنيّ وأموالي المواعيدُ

يقول انا مثر وخازني ويدي في راحة من تعب حفظ المال لان مالي مواعيد كافور وعدني ان يعطيني وهذا مال لا احتاج الى حفظه بيدي والخازن

إني نزلت بكذابين ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدودُ

المحدود الممنوع يريد انهم لا يقرون ضيفهم ولا يدعونه يرحل عنهم

جود الرجال من الأيدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجودُ

يقول هؤلاء يجودون بالمواعيد ولا يجودون بالمال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا من قول الطائي

مُلقى الرجاء ومُلقى الرحل في نفر الجود عندهم قول بلا عمل وقوله ايضا

واقل الاشياء محصول نفع صحة القول والفعال مريض

وكرره ابو الطيب فقال وأجر الامير الذي نعماه فاجئة بغير قول ونعمى الناس أقوال

ما يقبض الموت نفسًا من نفوسهم إلا وفي يده من نتنها عودُ

يقول لا يباشر الموت بيده قبض روحهم تقززا واستقذارا لهم وهذا مثل ضربه

من كل رخو وكاء البطن منفتق لا في الرجال ولا النسوان معدودُ

يريد الخصيان الذين كانوا مع الاسود ويريد برخو وكاء البطن انه مضطرب لا يمسك على ما في بطنه من الريح والمنفتق المتوسع جلده لكثرة لحمه كانه انفتق وانشق وهو غير معدود في الرجال ولا في النساء

أكلما اغتال عبد السوء سيده أو خانه فله في مصر تمهيدُ

يقول كلما اهلك عبد سوء سيده مهد امره في مصر وملك على الناس يعني ان الاسود قتل سيده ثم ملك على اهل مصر فقبلوه وانقادوا له وهذا استفهام انكار اي لا يجب ان يكون الامر على هذا

صار الخصي إمام الآبقين بها فالحر مستعبد والعبد معبودُ

يريد ان كل عبد ابق الى سيده امسكه عنده واحسن اليه فهو امام الآبقين

نامت نواطير مصر عن ثعالبها فقد بشمن وما تفنى العناقيدُ

يريد بالنواطير الكبار والسادة وبالثعالب العبيد والاراذل يقول السادة غفلوا عن الاراذل وقد اكلوا فوق الشبع وعاثوا في اموال الناس وجعل العناقيد مثلا للاموال

العبد ليس لحر صالح بأخٍ لو أنه في ثياب الحر مولودُ

العبد لا يواخي الحر لما بينهما من التباعد في الاخلاق وان ولد العبد في ملك الحر وهذا اغرا لابن سيده به يعني ان الاسود وان اظهر له الود فليس له بمصاف مخلص

لا تشتر العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيدُ

يريد سوء اخلاق العبد وانه لا يصلح الا على الضرب والهوان كما قال بشار الحر يلحى والعصى للعبد وكما قال الحكم بن عبدل

والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيئا

والمنكود واحد المناكيد وهو الذي فيه نكد وقلة خير والله اعلم

ما كنت أحسبني أحيا إلى زمن يسيء بي فيه كلبٌ وهو محمودُ

يقال اساء به واساء اليه قال كثير اسيئي بنا او احسني لا ملومة يقول ما كنت اظن ان يؤخرني الاجل الى زمان يسيء الي فيه شر الخليقة وانا احتاج الى ان احمده وأحمده لا يمكنني ان اظهر الشكوى

ولا توهمت أن الناس قد فقدوا وأن مثل أبي البيضاء موجودُ

يقول لم اتوهم ان الكرام فقدوا حتى لا يوجد منهم احد وان مثل هذا موجود بعد فقدهم وتكنيته بابي البيضاء سخرية منه

وأن ذا الأسود المثقوب مشفره تطيعه ذي العضاريط الرعاديدُ

يقول ولا توهمت ان الاسود العظيم المشافر يستعبد هؤلاء اللئام الذين حوله يطيعونه ويصدرون عن رايه وجعله مثقوب المشفر تشبيها في عظم مشافره بالبعير الذي يثقب مشفره للزمام والعضروط التابع الذي يخدم الناس بطعام بطنه

جوعان يأكل من زادي ويمسكني لكي يقال عظيم القدر مقصودُ

وصفه بالجوع على حصته انه لوهسه وبخله لا يشبع من الطعام وذكرنا وجدا اكل زاده عند قوله لو كان ذا الآكل ازوادنا يقول هو يمسكني عنده لكي يجمل بقصدي اياه فيقول الناس انه عظيم القدر اذ قصده المتنبي يادحا

إن امرأ أمة حبلى تدبره لمستضام سخين العين مفؤودُ

جعل الاسود امة لعدمه آلة الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقة الخصيان وهذا تعريض بابن سيده يقول الذي صار تدبيره الى هذه صفته فهو مظلوم ضعيف العقل والعقل

ويلمها خطة ويلم قابلها لمثلها خلق المهرية القودُ